إلى البلدان الاخرى بذلوا أقصى مـــا يمكنهم من جهد ، ولكن انعدام الوحدة وتعـــدد السلطات وضياع المسؤولية كانت في النهاية تشل عملهم وتبطله ، بـل تأتي بعكس المطلوب منه .

قلت : إن هـــذا التوحيد المنشود في ميادين الحرب والسياسة والاقتصاد والدعاية وسواها مقيد بظروف الدول العربية ووضعها الحاضر ، وإنه لا يمكن أن يرتفـــع فوق مستوى هذا الوضع . فهو الاثر والثمرة ، والكيان العربي القائم هو الاصل والعامل . على أنّ الخطر قوي مداهم : لا يمكن معه انتظار الانقلاب الاساسي في الوضـــع العربي لتأمين تلك الوحدة الاصليـة الضرورية لحفظ الكيان ودفع البلاء . ولذا كان على ذوي السلطان وحمـــلة التبعات في الدول العربية أن يضعوا الغرض العام قبل الاغراض الخاصة ، وكان على الرأي العام في شتى أقطار العرب أن يلـح في المطالبة بالتنسيق والتوحيد ، وأن يضغط ما وسعه الضغط في هذه السبيل ، وأن يثور على كل انقسام في الجبهـــة العربية ، كي يذلّل ما أمكن العقباتِ القائمة اليوم في وجه التضامن العربي ويحمي كيان العرب في هذه المعركة .

*

وثمة ركن رابع للجهاد العربي الحاضر : هو إشراك القوى الشعبية في النضال . فالجهاد يجب ان لا يقتصر على الحكومات وعلى الجيوش النظامية ، بـــل يجب ان يسري الى عموم